

Distr.  
LIMITED

E/ESCWA/SDPD/2005/WG.2/CP.5  
13 June 2005  
ORIGINAL: ARABIC

المجلس  
الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

اجتماع فريق الخبراء حول "توفير المعلومات البيئية من أجل  
تحقيق مشاركة المواطنين بدول الإسكوا"  
بيروت، ٢٧-٢٨ حزيران/يونيو ٢٠٠٥

## الورقة القطرية للجمهورية العراقية حول توفير المعلومات البيئية من أجل تحقيق مشاركة المواطنين بدول الإسكوا

إعداد

المهندس

لواء كريم العبيدي

مدير عام دائرة شؤون المحافظات/وكالة

وزارة البيئة العراقية

ملاحظة: طبعت هذه الوثيقة بالشكل الذي قدمت به ودون تحرير رسمي. والآراء الواردة فيها هي آراء المؤلف وليست، بالضرورة، آراء الإسكوا.



إن العراق يعاني معاناة كبيرة من أشكال التدهور البيئي وعلى مرحلتين :-

### أولاً- مرحلة ما قبل سقوط النظام السابق

- ففي الفترة التي سبقت سقوط النظام السابق كان هناك تجاهلاً كبيراً لمتطلبات البيئة ناتجة عن توجه سياسة الدولة باتجاه الصناعات المختلفة دون الأخذ بنظر الاعتبار ما ينتج من تصاريح ملوثة للبيئة أو العمل على اتباع الطرق السليمة بيئياً واتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة التلوث الناتج عنها مما أدى إلى تردي الواقع البيئي وبشكل خاص نوعية المصادر المائية.
- تسليم مقاليد الأمور في المجالات المختلفة ( صناعية - زراعية - خدمية وغيرها ) إلى عناصر هي ليست أهلاً لهذه المسؤولية علمياً، الأمر الذي يؤدي إلى تجاهل المتطلبات البيئية وكيفية الحفاظ على البيئة وسلامتها من أشكال التلوث.
- غياب دور منظمات المجتمع المدني في مجال حماية البيئة والتوعية البيئية واقتصار عملها على الجانب السياسي في خدمة النظام.
- الحصار الذي فرض على العراق اثر سلبي على المشاريع المختلفة وتسبب في تدهور البيئة .
- التوجه العام لأصحاب رؤوس الأموال لتنفيذ مشاريع دون دراسة وتقييم الأثر البيئي وذلك بسبب غياب الدور الفاعل لأجهزة الرقابة البيئية.

### ثانياً- مرحلة الحرب الأخيرة وما بعد سقوط النظام

- لقد تعرضت اغلب مؤسسات الدولة العراقية والمرافق الحيوية فيها إلى القصف العشوائي بأسلحة استخدم فيها اليورانيوم المنضب مما أدى إلى حدوث التلوث الإشعاعي.
- لقد قامت قوات الاحتلال بتدمير الآليات والمعدات التابعة للجيش العراقي السابق بعد سقوط النظام باستخدام أسلحة حاوية على اليورانيوم المنضب مما جعلها ملوثة إشعاعياً.
- بسبب الجهل وغياب التوعية البيئية توجه العديد من المواطنين العراقيين إلى تقطيع الآليات المذكورة أنفاً وتداولها وبيعها مما أدى إلى تعرضهم للتلوث الإشعاعي.
- بسبب تردي الوضع الأمني وغياب سلطة القانون فقد تعرض العديد من موظفي الدولة إلى حالات الاعتداء والتسليب مما أدى إلى تراجع وضعف أداء العاملين الذي اثر سلبي على الخدمات المقدمة للمواطنين وتفاقم حالات التلوث الناتجة عن تراكم النفايات والازبال وتردي وضع مشاريع ومجمعات تصفية مياه الشرب بشكل خاص.

■ إن الجهل وانعدام الشعور بالمسؤولية قاد بعض المواطنين إلى طرح النفايات والمخلفات المنزلية ومخلفات الورش الصناعية إلى المجاري العامة ومجاري الأمطار الذي أدى إلى انسداد العديد من شبكات الصرف الصحي والمجاري العامة ومجاري الأمطار مما تسبب في تردي الوضع البيئي في اغلب مناطق العراق إن لم يكن في عموم العراق.

■ بدأت تظهر على الساحة العراقية منذ سقوط النظام السابق والى يومنا هذا منظمات عديدة تعمل تحت مسميات مختلفة فمنها من يدعي تقديم الخدمات الإنسانية ومنها من يدعي مساعدة المواطن العراقي لمواجهة الظرف الصعب الذي يمر به، ولم يلمس المواطن العراقي فعلا حقيقيا من هذه المنظمات، وقد يكون لبعضها أهدافا سياسية تحاول تحقيقها في ظل غياب سلطة القانون وقد يكون للبعض الآخر أهدافا مادية لغرض الحصول على مكاسب بطرق مختلفة ولكنها بغطاء إنساني أو غير ذلك من المسميات.

■ لقد قامت وزارة البيئة العراقية وبشكيلاتها المختلفة ورغم حداستها بنشاطات كبيرة إزاء هذا الوضع والظرف الحرج حيث تقوم كوادر الوزارة بمراقبة النشاطات المختلفة وتحديد مواقع التلوث ونوعه ومتابعة الإجراءات المختلفة لمعالجة التلوث وإزالة أسبابه مع الوزارات والدوائر ذات العلاقة، كما أنها تقوم بحملات توعية بيئية عن طريق التنسيق مع الدوائر المختلفة والجامعات والمعاهد والمدارس بمراحلها المختلفة، إلا أن إمكانيات الوزارة لا تتلاءم مع الحجم الكبير للمسؤولية الملقاة على عاتقها.

لذا وبناء على ما تقدم فإننا ندعو ونطالب المنظمات الدولية الرسمية كمنظمة الاسكوا ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية ومنظمة الغذاء العالمية والزراعة الدولية وبرنامج الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الرسمية التي تعنى بحماية البيئة والصحة العامة والزراعة والمجالات الأخرى أن تأخذ دورها في دعم منظمات المجتمع المدني في العراق التي تعمل في هذه المجالات فضلا عن دعمها للجهة الرسمية التي تعنى بشؤون البيئة وهي وزارة البيئة العراقية الفتية .